

القصة المباركة

في شأن الداعي لاجل سيدنا طيب زين الدين

قالها الداعي لاجل سيدنا طاهر سيف الدين

يَا طَيْبًا يَا زَيْنَ دَعْوَةَ طَيْبٍ * وَسَمِيَّةُ الْأَسْمَى الرَّفِيعَ الْمُنْصِبِ
يَا طَيْبًا فِي عَرْفِهِ يَا صَيْبًا * فِي نَيْلِهِ الْكُرْمُ بِهِ مِنْ صَيْبِ
يَا دَاعِيًا لِلْفَاطِمِيِّينَ السُّرَى الْ * غُرِّ الْكِرَامِ الشَّاهِدِينَ الْغُيْبِ
زَيْنَتَ يَا زَيْنَ الرَّشَادِ، سَمَاءَهُمْ * بِشَمَائِلِ يُشْرِقْنَ مِثْلَ الْكَوْكَبِ
يَا جَدَّنَا الْأَعْلَى تَعَالَى جَدُّكَ الْ * أَعْلَى لَدَى نَجْدِ الْإِمَامِ الطَّيِّبِ
مَخْصُوصَ سَيْفِ الدِّينِ مَوْلَانَا الرِّضَى * مَنْصُوصَ عِزِّ الدِّينِ مَوْلَانَا الْإِبْرَاهِيمِ
كَمْ قَدْ حَبَاكَ الْهَنَامِينَ نَسَلِكَ الْ * حَمِيمُونَ مِنْ دَائِعِ كَرِيمٍ مُنْجَبِ
مِنْ كَوْكَبٍ لِلدِّينِ يَعْقُبُ كَوْكَبًا * مِنْ لَوْلَبٍ لِلْحَقِّ تَالِي لَوْلَبِ
مِنْ كُلِّ دَائِعِ عَالِمِ عَالِمِ التُّقَى * عَلِيِّ الذُّرَى جَالِي ظِلَامِ الْغَيْبِ
زَيْنُ الْهُدَى عَيْنُ الْهُدَى عَيْنُ النَّدَى * كَهْفُ الرَّدَى وَشِفَاءُ دَائِعِ مُعْطَبِ
بِاللَّهِ مِنْ دَائِعِ مَلِيكَ أَرْوَجِ * وَمُحَدَّثِ وَمُرَوِّعِ وَمُهَدَّبِ
دَائِعِ بِذِكْرِ بَنِي النَّبِيِّ وَحَيْدَرِ * وَبِذِكْرِ طَيْبِ عَصْرِهِ مُتَطَيِّبِ
مَلِكِ عَظِيمٍ فِي الْمُلُوكِ مَقَامُهُ * مَلِكِ لَدَى رَبِّ الْأَنَامِ مُقَرَّبِ

رَبَّانِ فُلْكَ نَجَاةِ قَوْمٍ مُؤْمِنِيٍّ * نَبِيٍّ يَرْشِدُنَا عَلَيَّهَا رُكْبَ
مَنْ وَدَّهَ يُحْرِرُنَا نَعِيمَ الْخُلْدِ مَنْ * يُبْغِضُهُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ يُعَذِّبُ
عَمَّ الْبَرِيَّةِ جُودُهُ وَ نَوَالُهُ * مِنْ أَعْدَائِنَا الْوَرَى أَوْ أَقْرَبُ
أَعْجَابَ مَوْلَى بِالذُّعَاةِ الْمُطْلَقِيٍّ * نَالِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ مُحَجَّبُ
أَكْرَمِهِمْ مِنْ مُطْلَقِينَ وَمُطْلَقِيٍّ * نَالِ الْعُصْبَةِ فِي ذِي الْهَيْوَلِ رُسَبُ
مِنْ كُلِّ دَاعٍ مُطْلَقٍ لِصِفَاتِ مَوْ * لَاهُ إِمَامِ نَرْمَانِهِ مُسْتَوْجِبُ
يَادَاعِي الرَّحْمَنِ كَمْ مِنْ مُعْجَزٍ * لَكَ بَاهِرٍ أَعْلَى وَشَأْنٍ مُعْرِبُ
مَا كُنْتَ إِلَّا صِفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ * بَيْنِ الْأَنَامِ وَخَيْرَةَ اللَّهِ الْخَبِيٍّ
وَلَكَمْ أَمْدُكَ ذُو الْجَلَالِ بِجُنْدِهِ الْ * جُنْدِ السَّمَاوِيِّ الْأَعَزِّ الْأَغْلَبُ
كَمْ نِعْمَةٍ كَمْ مَنَّةٍ كَمْ مَنَحَةٍ * أَوْلَيْتَنَا نُرْمَرِ الْهُدَى كَمْ مَوْهَبُ
أَدَيْتَ كُلَّ نَصِيحَةٍ لِأَيِّمَةِ الْ * حَقِّ الرِّضَى بِسُلُوكِ هَجِّ أَصْرِبُ
مَا أَنْتَ إِلَّا مَلْجَأٌ لِمُزْعَزِعٍ * وَمَلَاذُ مَكْرُوبٍ وَمَطْلَبُ مَطْلَبُ
مَا أَنْتَ إِلَّا كَهْفُ كُلِّ مُرَوِّعٍ * وَمَعَاذُ مَكْتَتِبٍ وَشَافِعُ مَذْنِبُ
مَمْلُوكِ أَلِ مُحَمَّدٍ بِكَ لَا يَدُ * يَا جَدَّ بَرُّهَانَ الْهُدَى الدَّاعِي أَبِي
نَزَيْتُ مَا نَزَيْتَهُ يَا جَدَّنَا * مِنْ كُلِّ رَوْضٍ لِمَرَاثِدِ مُعْجِبُ

فَعَلَيْكَ مِنْ سَيْفِ الْهُدَى ابْنِكَ طَاهِرٍ * أَسْنَى سَلَامٍ بِالسُّجُودِ مُذَهَّبِ

صَلَّى إِلَهَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

وَوَصِيَّهُ وَبَنِي الْوَصِيِّ بَنِي النَّبِيِّ